
تحليل أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الأثاث

*Analysis of the English designers
Models of furniture and methods of eating*

إعداد

نجوى بنت ناصر بن نصار الحازمي

معيدة بقسم السكن وإدارة المنزل

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٧) - أكتوبر ٢٠١٢

تحليل أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الأثاث

إعداد

نجوى بنت ناصر بن نصار الحازمي*

تمهيد

يهدف هذا البحث إلى تحليل أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الاثاث حيث يتم حصر ، وتوصيف بعض قطع الأثاث في الطراز الإنجليزي . واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في التعريف بهذا الطراز وتحليل أعمال المصممين الانجليز، وجدول لتوصيف بعض قطع طرز الأثاث الانجليزي . واشتملت أدوات البحث على : الحاسب الآلي ، وكاميرا التصوير الرقمية ، وزيارة بعض مكتبات الكليات ، والجامعات . وتم كتابة البحث في ٢٠ صفحة . ويهدف البحث الى:

- ١- حصر وتوصيف أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الاثاث .
- ٢- إمداد المكتبة العربية بأبحاث توضحيه لاهم سمات طرز الاثاث لكل مصمم من مصممين الطراز الانجليزي .

تحليل أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الأثاث

إعداد

نجوى بنت ناصر بن نصار الحازمي*

المقدمة:

أن معظم المهتمين بطرز الأثاث يدرك ان للطرز الانجليزي سمات خاصة به تميزه عن طرز الأثاث الأخرى ولكن يفتقروا الى معرفة اهم الاساليب والسمات الخاصة بالمصمم الانجليزي على طرز الأثاث. فبريطانيا كانت آخر دولة أوروبية تتأثر بحركة عصر النهضة . حيث حدثت النهضة الإنجليزية على مرحلتين من حكام ملوك الإنجليز هما : " تيودور ، وستيورات " . (Blake , 2006) . فمرحلة تيودور ، نسبة إلى أسرة " تيودور " ، التي تضم الملوك : هنري السابع ، وهنري الثامن ، وإدوارد السادس ، والملكة ماري ، والملكة إليزابيث . (عفيفي ، ١٩٩٧ م) ويرجع الفضل في دخول أفكار النهضة في إنجلترا إلى هنري الثامن ، الذي حكم إنجلترا ما بين عامي ١٥٠٩ و ١٥٤٧ م . فقد استدعى هنري الثامن بعض الفنانين المحترفين الإيطاليين ليعملوا في إنجلترا . حيث كان لهم تأثير في المصممين الإنجليز . وفي عهد الملكة إليزابيث ، فرُصناع الخشب الفلمنكيون من الاضطهاد الاسباني ، ووجد هؤلاء العمال ملجأ في إنجلترا . وكان تأثيرهم في صنع الأثاث المعاصر واضحاً ، فأطلق اسمها على هذه الفترة . (غباشي وآخرون ، ١٩٦٩ م) فقد كان قطع الأثاث في مرحلة التيودور ، منذ ١٤٥٨ م ، قوطي الشكل والبناء . وبعد عام ١٥٣٠ م امتزج أفكار عصر النهضة بالأفكار القوطية . (Boger , 1997) . ويؤكد الصراف وعبد الهادي (٢٠٠٣ م) إن بداية القرن السادس عشر بدأت ملامح عصر النهضة في إنجلترا بالظهور ، حيث كان الفن القوطي مسيطراً عليها . وكذلك كان شأن الأثاث في بداية النهضة الإنجليزية . إذ كان خليطاً من الطراز القوطي ، والفنون الهولندية ، والإيطالية ، والفرنسية . وبمرور الزمن تلاشت المعالم القوطية وحل محلها فن النهضة . لذلك اتسم أثاث هذا الطراز بالفخامة ، والمتانة ، واستقامة الخطوط ، وكثرة استخدام الخروط ، وضخامته ، مع عدم توفر الراحة الكاملة . (خنفر ، ٢٠٠٠ م) أما بالنسبة لمرحلة " ستيورات " نسبة إلى العائلة التي حكمت إنجلترا في هذه الفترة . ويطلق عليها الطراز (الجاكوبيان) . (الصراف وعبد الهادي ، ٢٠٠٣ م) فيوضح عفيفي (١٩٩٧ م) أن طراز (الجاكوبيان) هي الفترة التي حكم من خلالها كل من الملوك : جيمس الأول ، وتشارلس الأول ، ومرحلة كومان ويلث ، وتشارلس الثاني ، وجيمس الثاني . وكانت بداية الطراز (الجاكوبيان) يشبه إلى حد كبير أسلوب " إليزابيث " السابق ذكره . وظل فترة يتميز بكل مميزات هذا الطراز ، ثم أخذ ينمو ويتطور ؛ وهذه نتيجة طبيعية لنضوج فني لدى الفنانين من أبناء إنجلترا ، واستمرار منطقي للخطوط السابقة . وفي عهد (كرومويل) التي سادها التوتر ، وانعكس ذلك على

* معيدة بقسم السكن وإدارة المنزل

الحياة بجميعة أشكالها سواء سياسية، أو اجتماعية، أو فنية، بالألوان الزاهية. استخدم الجلد في التنجيد. وعندما تولى الملك (تشارلس الثاني) عرش بريطانيا عام ١٦٦٠م؛ تأثرت الحياة الفنية بدرجة كبيرة وخاصة بالفن الايطالي؛ ويرجع ذلك إلى تنقل (تشارلس الثاني) بين المدن الايطالية لفترة طويلة قبل مجيئه لحكم بريطانيا. كذا زيارته المتعددة لكل من ألمانيا، وهولندا. وقد تأثر بفنهم خاصة في مجال الأثاث، والزخرفة الداخلية. وانعكس ذلك بشكل واضح على الفن الإنجليزي. (أحمد، ٢٠٠١م) حيث استدعى مجموعة من الفنانين: الهولنديين، والفرنسيين، والايطاليين وكلفهم بالنهوض بصناعة الأثاث. (عفيضي، ١٩٩٧م) كما اتجه الفن الإنجليزي بعد ذلك جهة الشرق الأقصى، بدخول إحدى الأميرات البرتغاليات إلى البلاط الملكي الإنجليزي؛ حيث تزوجت من الملك (تشارلس الثاني) فنقلت إلى إنجلترا العديده من أوجه النشاط الفني. (أحمد، ٢٠٠١م) ويعتبر عهد (جيمس الثاني) الذي لم يدم سوى ثلاث سنوات، مرحله انتقالية من الطراز الجوكوبيان إلى طراز وليم وماري. (الصراف وعبد الهادي، ٢٠٠٣م) وعند اعتلاء ماري ابنة تشارلس الأول للعرش الإنجليزي في سنة ١٦٨٩م مع زوجها الهولندي وليم أوف أورانج. وتولى الحكم معاً. وإطلاق اسميهما على أسلوب الأثاث الذي ينتمي إلى عهدهما. (طراز وليم وماري). (غباشي وآخرون، ١٩٦٩م) ويؤكد خنفر (٢٠٠٠م) أنه من الطبيعي إبان حكم الملك وليم الهولندي الأصل لإنجلترا؛ أن يتأثر الفن الإنجليزي بالذوق الهولندي، وخاصة بسبب نزوح الكثير من أبناء هولندا إلى إنجلترا؛ ومنهم الفنانون والحرفيون؛ وذلك بتشجيع من الملك وليم نفسه؛ حيث كانت فترة الانتقال من أسلوب جاكوبيان إلى طراز وليم وماري قصيرة جداً. فقد تأثر الفن الإنجليزي بالذوق الهولندي. وطبيعي أيضاً، ويحكم مركزه في أوروبا أن يتأثر الأثاث الإنجليزي بالفن الفرنسي. وكان حكم الملكة آن أقصر حكم في التاريخ الإنجليزي؛ حيث أنها حكمت اثنتي عشرة سنة فقط، ولكن الأثاث الذي يحمل اسمها (طراز الملكة آن) لم يسجل تغييراً جذرياً في الأساليب السابقة فحسب؛ بل احتفظ أيضاً بشعبيته خلال حكم ملكين تالينين؛ هم: جورج الأول، وجورج الثاني. يُضاف إلى ذلك أنه كان معاصراً لفترة الاستقرار في المستعمرات الأمريكية. وكانت النتيجة الطبيعية لذلك أن كثيراً من الأثاث الذي نطلق عليه لفظ "كولونيال" يعتبره الإنجليز من طراز الملكة آن. (غباشي وآخرون، ١٩٦٩م) وعندما تولت الملكة آن عرش إنجلترا مع بدايات القرن الثامن عشر ١٧٠٢م، كان عصرها مرحلة انتقال من الأثاث الكلاسيكي المعقد، المليئ بالزخارف، إلى أشكال مبسطة، وبعيدة عن التعقيدات الزخرفية. (أحمد، ٢٠٠١م) جاءت هذه الطرز تحمل أساليب وأنماط متعددة ومتغيرة، سريعة التطور، غنية بالإبداع والابتكار والعناصر الجمالية. لقد كان وراء ذلك مجموعة من المصممين، الذين ارتبطوا بكثير من المصادر والأصول؛ فكانت لهم فلسفة واضحة في ابتكار الأثاث، الذي كان مرتبطاً أكثر بالعمارة، ومسائراً للنهضة الحضارية. ومما لا شك فيه أن المصمم قد أضاف الكثير من القيم الجمالية لتلك الطرز، التي وصلت إلى مرحلة مزدهرة، عالجت الخط الجميل الرشيق في كتلة الخشب؛ ومن ثم في الشكل العام، الذي أخرج من قطعة الأثاث قطعة فنية،

متوافقة في خاماتها وشكلها ، مزدهرة بالحلايا، والكرانيش، والصور الطبيعية . (سعيد ، ٢٠٠٥ م) ومن هنا نبعث فكرة البحث الحالي ؛ وهي : تحليل أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الاثاث .

الدراسات المرتبطة :

١- دراسة جوهري ، حمدي سيد محمد (٢٠٠٣ م) بعنوان " دور التكنولوجيا المتقدمة في تطوير تصميم الأثاث الحديث في مصر " .

هدف هذا البحث إلى التعريف بأنواع ومكونات أثاث المسطحات ؛ من قرصة ، وقاع ، وأجناب... الخ ، بالإضافة إلى الشروط الواجب توفرها في أثاث المسطحات ؛ من وظيفة ، إلى متانة ، إلى شكل . ثم يتناول المميزات العامة لأثاث المسطحات ؛ من تعدد الأغراض ، أو إمكانية الفك والتركيب ، أو تعدد الوظيفة ، أو الامتداد الرأسي والأفقي لأثاث المسطحات... الخ . ويدرس تطور الأثاث على مر العصور التاريخية ، في القرنين التاسع عشر ، والعشرين . ويتناول أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة الأثاث ، والتطور التاريخي للدائن ، وأنواعها ، وإلقاء الضوء على أهم الأنواع المستخدمة في تصنيع الأثاث .

ويتناول مفهوم التكنولوجيا المتقدمة ، وأنواع المكملات التكنولوجية الحديثة . ومن نتائج البحث ؛ إمكان الحصول على أكثر من ميزة في أثاث المسطحات ؛ مثل : الأثاث المتعدد الأغراض ، الامتداد الرأسي والأفقي له . كما يمكن فكه وتركيبه ، أو تخزينه بسهولة . وأن معظم الأثاث القديم يشترك في العديد من الصفات ؛ كأنواع الدهانات المستخدمة ، أو الأخشاب المستخدمة في تصنيعه ، أو الأسلوب المتبع في التصميم ، والأسلوب التكنولوجي المتبع في التجميع .

٢- دراسة سعيد ، زكريا سيد (٢٠٠٥ م) بعنوان " تحقيق القيم الجمالية من خلال الأساليب العلمية الحديثة لإنتاج الأثاث المعد للتصدير " .

هدفت الدراسة إلى تحقيق القيم الجمالية والوظيفية ، والقضاء على العشوائية الموجودة في كثير من الأثاث التصديري ، من خلال دراسة الأثاث من الناحية التاريخية ؛ للوقوف على الأسس العلمية التي استخدمت لتحقيق التصميم ، ومعرفة مصدر كل تصميم لقطع الأثاث التاريخية . والاهتمام بالطرز ذات الأصالة ؛ مثل : الطراز المصري القديم ، والطرز الفرنسية ، والطرز الإنجليزية . ومحاولة استغلال قطاع الأثاث والاستفادة منه ؛ ليصبح قوة اقتصادية للدولة ، والوصول إلى معايير وأساليب علمية تحقق تطوير ونمو الأثاث التصديري .

وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها ؛ وجود مركز للتصاميم يشمل قاعات ووسائل عرض حديثة ، بإشراف هيئة قوية تجمع أساتذة الجامعة المتخصصين ، يساعد على إعداد تصميمات جيدة ، ويعمل على توفير المعلومات والدراسات ، وإعداد مواصفات الأسواق الخارجية للأثاث ، وضرورة ربط العلم بالعمل ، بالاستعانة بالمتخصصين .

٣- دراسة عبد الرحمن ، رانية على (٢٠٠٧م) بعنوان " الأثاث ومكملات الزينة في المسكن السعودي بين الأصالة والتحديث " .

هدف هذا البحث إلى حصر وتوصيف بعض قطع الأثاث ومكملات الزينة في التراث الشعبي السعودي ، في منطقة مكة المكرمة : (مكة - جدة - الطائف) والتعرف على الخامات البيئية المختلفة المصنوع منها ، وإلقاء الضوء على جمالياتها . وتوصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج ، من أهمها : أن حصر وتوصيف بعض قطع الأثاث ومكملات الزينة التقليدية كان من الأهمية خشية اندثارها على مر السنين . وكذلك دراستها وتحليلها أدى إلى إمكانية الاستفادة من القيم الجمالية والثراء الفني الموجود فيها ، في تنفيذ تصميمات حديثة ، بأسلوب يساير العصر والبيئة السعودية ، ويؤكد هويتها . ومن خلال ما سبق تجد الباحثة أنه من الممكن تحليل أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الأثاث . ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية .

- ١- هل هناك سمات وأساليب خاصة لمصممين طرز الأثاث الانجليزي .
- ٢- هل يوجد فروق بين سمات وأساليب مصممين طرز الأثاث الانجليزي .

أهداف البحث :

- ١- حصر وتوصيف أعمال المصممين الانجليز وأساليب تناولهم لطرز الأثاث .
- ٢- إمداد المكتبة العربية بأبحاث توضحيه لاهم سمات طرز الأثاث لكل مصمم من مصممين الطراز الانجليزي .

أهمية البحث :

- ١- إلقاء الضوء على المصممين الانجليز في القرن الخامس وحتى السابع عشر .
- ٢- تدريس طالبات كلية الفنون والتصميم الداخلي تاريخ طرز الأثاث ومصممين العصر الانجليزي من القرن الخامس وحتى السابع عشر .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على :

مصممين الأثاث للطراز الانجليزي من القرن الخامس وحتى السابع عشر.

فروض البحث :

تفترض الباحثة ان هناك فروق بين سمات وأساليب مصممين طرز الأثاث الانجليزي .

منهج البحث :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وهو يقوم على وصف الظاهرة ، وجمع المعلومات والبيانات عنها ؛ عن طريق تصنيف هذه المعلومات ، وتنظيمها ، والتعبير عنها ؛ للوصول إلى استنتاجات وتعميمات ، تساعدنا في تطوير الواقع الذي ندرسه . (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٣م)

أدوات البحث :

١. الحاسب الآلي.
٢. الكاميرا الرقمية.

مصطلحات البحث :

- التصميم Design :

هي تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شئ ما ، وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفسية فحسب ؛ ولكنها تجلب السرور والفرحة الى النفس أيضاً . وهذا إشباع لحاجة الانسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد (شوقي ، ٢٠٠٣ م) .

- الطراز (الاسلوب) Style :

الأسلوب : يمثل السمة الشخصية للفنان ، التي تنعكس في فنه . وهو : بصمته المميزة التي يمكن بها التعرف على شخصيته . أو هو مجمل العادات والايقاعات (الكليشيات) التي تتكرر من خلال تعبير الفنان ؛ رضي بذلك ، أم لم يرض . فهي تنب أو الرائي عن طبيعة هذه الشخصية الفنية التي يقرؤها ، أو يتذوق إنتاجها الفني . بعبارة موجزة : الأسلوب : الشخصية المتبلورة (البسيوني ، ١٩٩٤ م) .

- الأثاث Furniture :

" هو : عبارة عن وحدات لا يخرج خط تصميمها عن كونه متوازي مستطيلات ، أو مكعباً ، أو دائرة . على شكل علبة مغلقة ، أو مفتوحة . وتصنع من الخشب ، أو المعدن ، أو البلاستيك . ولها أرجل ، ورؤوس ، وقوائم " (احمد ، ٢٠٠١ م)
ويعرّف فرغلي (٢٠٠٣ م) الأثاث بأنه : " متاع البيت ، وجميع ما يستعمله الإنسان في داره من فُرش "

الإطار النظري :

مصممين طرز الأثاث الإنجليزي .

فالقرن الثامن عشر (العصر الذهبي) ، حيث وجدا في انجلترا عدداً من مصممي الأثاث ، وأساتذة النجارة ، ومن أشهرهم : تشيبنديل ، وهيلوايت ، آدم ، شيراتون . (الصراف وعبد الهادي ، ٢٠٠٣ م) .

وأول مصمم أطلق اسمه على الأثاث الذي صممه ، ونفذه (توماس تشيبنديل) الذي جاء إلى لندن مع والده في عام ١٧٢٧ م . وسرعان ما ظهرت مبتكراته ونشر في عام ١٧٥٤م كتابا لتصميمات الأثاث اسمه " دليل السيد وصانع الأثاث " ، وهو أول " كاتالوجاً " يصدر عن الأثاث . (غباشي وآخرون

(١٩٦٩م) . حيث عُرف تشيبنديل بتصميمات كراسيه : لأنه كان صانعاً فنياً ، كما كان مصمماً . فقد قام بصنع الأُسرة ، والسكرتيرات ، والمكاتب ، والمناضد ، والخزانات ، والأرائك ، والبايوهات ، ومناضد التزين . (Bishop , Coblentz) . فلقد تميز أسلوب تشيبنديل في التصميم بالليونية ؛ حيث غلب على تصميماته التوسع في استعمال الخط المنحني ، وكان يحتفظ بالاتجاه إلى الخفة ، والجمال . كما أنه تأثر بالأسلوب القوطي في إنجازاته العديدة ، وفي أشكالها الهندسية المتعددة . وتلا ظهور العمارة الصينية بعض التصميمات الجديدة ، فقد استحدثت قرص الأثاث على طرز المعابد الهندية ، والصينية . (جوهر ، ٢٠٠٣م) . ويوضح سعيد (٢٠٠٥م) أن هذا الطراز تأثر بأسلوب الملكة آن ، والطراز الفرنسي ، والطراز الصيني ، والطراز القوطي . وطريقة تشيبنديل في معالجة المسطحات " الحفر " ؛ حيث كانت تشكيله الوحيد في الزخرفة والتجميل ، ولكنه لم يستعمل التطعيم إطلاقاً ؛ حيث كان يستخدم خشب الماهوجني بمرونته ، وكان الأويمة متأثراً بالفن الفرنسي الذي أتقن دراسته . وفي عصره شاعت أشغال التفريغ بالأركيت ، وكانت الأخشاب التي تفرغ مكونة من عدة طبقات ؛ لملاءمتها للتفريغ ، ولعدم تعرضها للكسر أو الالتواء . (Honour . 1996) . وبجانب استخدام أخشاب الماهوجني في صنع الأثاث ، استخدم تشيبنديل الأخشاب الصنوبرية ، وأخشاب الورد ، والأنجوان . وعلى الرغم من استعمال خشب الجوز في عصره ؛ إلا أنه لم يستخدمه في أشغال الحفر ، لعدم ملاءمته لأسلوبه . (الباجوري ، ١٩٨٢م) . وبالنسبة (لطرز هيلوايت) نسبة إلى هيلوليت الذي يعتبر من أبرز مصممي الأثاث ؛ ممن وصلوا إلى الذروة في حكم الملوك (الجورجيين) . (جوهر ، ٢٠٠٣م)

فهو المصمم الثاني في تاريخ بريطانيا ، في القرن الثامن عشر . توفى في عام ١٧٨٦م ، ترك مصنع للأثاث ، وكذلك مجموعة من الرسومات ، والأفكار الجديدة ، جمعتهم زوجته ونشرته بعد وفاته في كتاب (دليل النجار والمنجد) . (الصراف وعبد الهادي ، ٢٠٠٣م) . فقد كان متأثر بالطابع الفرنسي في تصميماته ، إضافة إلى محاكاته لتصميمات ما قبله : تشيبنديل ؛ وكان أثاثه يمتاز بالخفة ، والرشاقة ، والجمال حيث يميل إلى الخطوط المستقيمة ، وقليل من الخطوط المنحنية ، ومن أنواع تصميماته المقاعد ، والكراسي ؛ المتميزة بظهورها التي على شكل القلب ، أو المستديرة ، أو ذات الشكل البيضاوي ، أما أرجلها فغالباً ما تكون مربعة المقطع ، أو مسلوية ، ومحفورة حفراً خفيفاً . (خنفر ، ٢٠٠٠م) . كما استخدم هيلوليت التنجيد في الكراسي إلى جانب استخدام الخيزران في ملء بعض المساحات ، أو مستقلاً . (عفيضي ، ١٩٩٧م) .

وأما المناضد التي كانت تتميز بأطراف مستقيمة ، أو بيضاوية الشكل ؛ بهدف جمعها معاً لتصبح منضدة طويلة عند الحاجة . (خنفر ، ٢٠٠٠م) . وكان هيلوايت كمعاصريه يفضل خشب الماهوجني ؛ إذ استعمله عندما يكون الحفر جزءاً من المشروع الذي ينفذ ، ومع ذلك فقد كان من رواد استعمال بعض الأخشاب الخفيفة خصوصاً خشب الجميز في عملية لصق القشر الجميلة ، وخشب التوليب ، والأبنوس ، والورد . واستعمل خشب عيد الميلاد في التطعيم ، وفي خطوط التقسيم ، واستعمل خشب الساتان ، وخشب الجوز . (جوهر ، ٢٠٠٣م) .

وبالنسبة (لطرز آدم) فقد اشترك في إحياء ذكرى هذا الاسم عائلة بأسرها . وقد أنجب وليم آدم المهندس المعماري أربعة أولاد ، اشتهر منهم اثنان : روبرت ، وجيمس . وكلاهما مهندسان معماريان . وقد تعاونوا معا في إنشاء مصنعا كبير لإنتاج الأثاث ، ومن هنا عرفت أشغالهما ؛ سواء في فن العمارة ، أو الأثاث بـ (طراز الأخوين) أو (إخوان آدم) . (سعيد ، ٢٠٠٥ م) . وكوّن الأخوان روبرت وجيمس آدم كونا مع أخوين آخرين شركة للهندسة في لندن ، وأطلق عليهم (الأدفي) وكانوا متشبعين بالروح الكلاسيكية . ولم يقتصروا على البناء وحده ؛ بل وجهوا عنايتهم للزخرفة الداخلية والتأثيث ، ومع تقدم الأثاث في صناعته ظل الأخوة الأربعة كمجرد مصممين . وكان التنفيذ بمعرفة بعض صناع الأثاث ؛ مثل : تشينديلووهيلوايت . وأخذ إخوان آدم يصممون كل التشكيلات الحديثة التي تشمل : كراسي ، وأرائك ، وبالمظهر المعماري للبناء ؛ مثل : المكتبات ، والصناديق ، والبوفيهات ، ومقاعد الشباك . (جوهر ، ٢٠٠٣ م) .

ومن السمات التي تميز مقاعد آدم : الكرسي ذو الظهر المستدير (على هيئة العجلة) والكرسي ذو الظهر الإهليلجي (بيضاوي الشكل) والكرسي ذو الظهر المربع ، والإطارات المختلفة . (عزت ، بدون) . ولقد أُستخدِمَ خشب الماهجوني في صناعة الأثاث . وكان خشب الساتان مع ذلك يسير جنبا إلى جنب مع الماهجوني ، وقد يستعمل في القطعة بأكملها ، ليس لغرض التطعيم كما كانت الحال بالنسبة لخشب عيد الميلاد ، والأبنوس ، والتوليب ، والأخشاب الاستوائية المماثلة . وإنما كان يستعمل على وجه الخصوص كقواعد لرسم الحشوات بالدهانات الزيتية ، ينفذها بعض الفنانين الإيطاليين . ولكن عندما يأخذ الزيتي شكل الدهان الكامل ، فيفضل خشب الصنوبر ، والبياض لرخص ثمنهما ، وكان خشب الجميز يستخدم لبعض القطع ، ومع استعمال الصبغة الكيماوية بلون رمادي رقيق ، وكان يعرف بخشب الهير ، وكان التذهيب يمارس على قاعدة من الدهان الزيتي الأبيض أو الأخضر ، مع التلبيس على الكراسي ، وقرص المناضد ، وواجهات الخزانات . (غباشي وآخرون ، ١٩٦٩ م) .

وأما توماس شيراتون فهو نجار أثاث إنجليزي ، ذاع صيته وشهرته لأعماله التي كان لها طابعها المميز . (عفيفي ، ١٩٩٧ م) . فشيراتون آخر مصممي الأثاث الإنجليزي في القرن الثامن عشر ، اشتغل في مهنة النجارة لعدة سنوات قبل أن يهجر بلده (ستكتن اون تيز) ويرحل إلى لندن سنة ١٧٩٠ حيث ألف شيراتون خمسة كتب أولها وأهمها : (كتاب الرسم لنجار الأثاث والمنجد) ويعد طراز شيراتون اقرب الأساليب التاريخية إلى الأنماط الحديثة . ويعتبر أثاثه أرق ما أنتجته إنجلترا ؛ من حيث الخطوط الخارجية ، والتفاصيل . (Lucie . 1979) .

فلقد تأثر شيراتون في تصميماته بالأثاث الفرنسي ، وخاصة طراز لويس السادس عشر ؛ حيث قام بتقليده ، وإضافة الطابع الإنجليزي عليه . وامتاز أثاث هذا المصمم أيضاً بالرقّة ، والرشاقة في التصميم . (خنفر ، ٢٠٠٠ م) . فاستقامة الخطوط هي طابع هذا الطراز . وقد حاول شيراتون جاهداً أن يبعد قدر المستطاع عن الخطوط المنحنية المقوسة ؛ ولكن لا يخلو أثاثه من بعض المنحنيات (الصراف وعبد الهادي ، ٢٠٠٣ م) . ويسبب ميل شيراتون للناحية الميكانيكية ، فقد كان يُنظر إليه

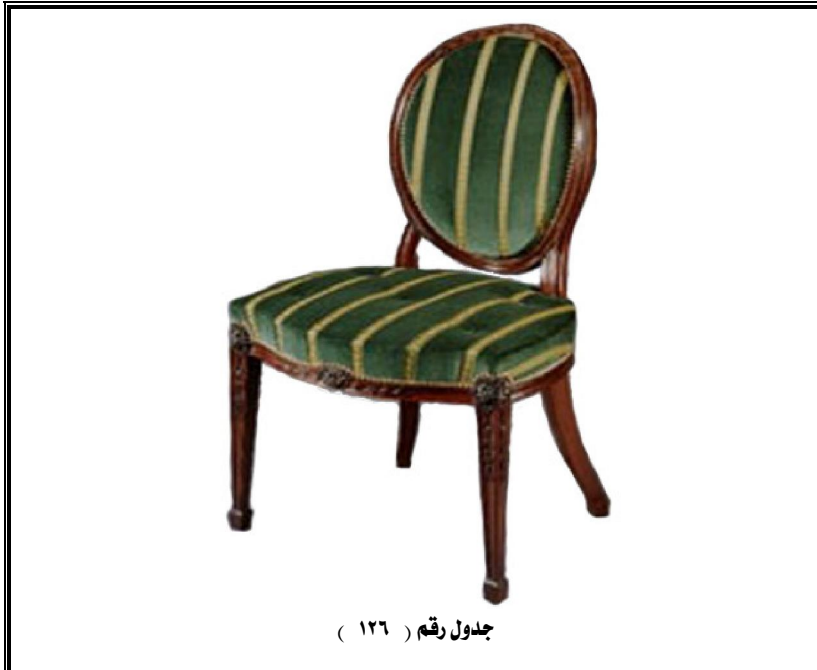
وقتئذ على أنه مخترع . فكان في عمله في نجارة الأثاث ينتج الأدرج السرية ، وتقسيماها ، والقرص المتحركة للمكاتب ، وكل أنواع الأثاث الذي يطوى ، وحاملات أحواض الغسيل ، وقطعا أخرى لأثاث حجرة النوم ؛ مما يمكن تحويله إلى خزانات للكتب ، ومناضد للكتابة . (غباشي وآخرون ، ١٩٦٩ م) . استعمل شيراتون خشب الماهوجني بكثرة ، في عمل كراسيه ، وفي عمل الريش ، وقشر ظهر الكمنجة ، مع أشغال الأثاث . وقد استعمل الحفر مع معظم القطع ، خصوصا تشكيلات آدم الصغيرة؛ مثل القماقم ، والكؤوس ، وأواني الأزهار ، والشمس المشعة ، والوريدات . وكانت أوجه المفاتيح من العاج ، والنحاس الأصفر ، ومقابض الأدرج المعدنية ؛ من أبسط التصميمات . وكان طابع شيراتون المفضل في الزخرفة هو التطعيم ؛ حيث تظهر مهارته التي لا يمكن منافسته فيها . وكان خشب الكنج ، والتوليب ، والورد ، وخشب عيد الميلاد هي أنواع الخشب الرئيسية ، التي يضعها بين الخطوط الضيقة من الأبنوس ، والتي تنتج تأثيرات من الجمال النادر . (غباشي وآخرون ، ١٩٦٩ م) .

وترى الباحثة أن الطراز الإنجليزي متنوع باختلاف الحكام ، والمصممين ؛ كما انه طراز يميل إلى الرقة والرشاقة في تصاميم الأثاث بصفة عامة ؛ بحثاً عن مواطن الجمال الراقي ، وفي أيضاً بالغرض المطلوب منه .



جدول رقم (١٢٥)

 	كرسي إنجليزي (تشينديل)	الشكل
	متحف متروبوليتان للفنون	المكان
	خشب - قماش	الخامة
	للجلوس	الوظيفة
	نباتية - هندسية	الزخرفة
<p>كرسي ذات أربع قوائم ، له مسند للظهر ومزخرف بواسطة أسلوب الحفر . وليس له مساند للأذرع ، و سطح المقعد منجد بالقماش المنسوج ، أما قوائم الكرسي ، فنلاحظ أن القوائم الأمامية مختلفة عن القوائم الخلفية ؛ حيث أن القوائم الأمامية زخرفت من الأعلى بزخارف نباتية وتنتهي بزخرفة حيوانية على هيئة (مخلب حيوان ممسك بكرة) ، أما القوائم الخلفية فهي ممتدة من نفس خشب مسند الظهر وتنتهي القوائم بزخرفة يوحي هيئة أقدام حيوانية .</p>		التوصيف



جدول رقم (١٢٦)

 	كرسي إنجليزي (طراز آدم)	الشكل
	متحف متروبلتان للفنون	المكان
	خشب - قماش - معدن	الخامة
	للجلوس	الوظيفة
	هندسية - نباتية	الزخرفة
<p>كرسي ذات أربع قوائم ، له مسند لظهر ، منجد بالقماش المخملي ومزخرف بخطوط مستقيمة ، وتم تثبيته بواسطة مسامير معدنية ويحفها بعد ذلك إطار من الخشب ، ويلاحظ أن مسند الظهر بيضاوي الشكل ، و سطح المقعد منجد بالقماش المخملي ومزخرف بخطوط مستقيمة ، أما قوائم الكرسي ، فنلاحظ أن القوائم الأمامية مختلفة عن القوائم الخلفية ؛ حيث أن القوائم الأمامية مستقيمة ، وأما القوائم الخلفية يوجد فيها تقوس للخارج .</p>		التوصيف



جدول رقم (١٢٧)

 	كرسي إنجليزي (هيبيل وايت)	الشكل
	متحف متروبلتان للفنون	المكان
	خشب - قماش	الخامة
	للجلوس	الوظيفة
	هندسية - نباتية	الزخرفة
<p>كرسي ذات أربع قوائم له مسند للظهر ومسند للأذرع ، حيث تم تنجيد كل من سطح المعتد ، ومسند الأذرع بالقماش المزخرف ، تنجيد يدوي دقيق لإعطاء الجالس عليها الراحة التامة ، وتم تثبيتها بواسطة مسامير معدنية وظهر الكرسي ببيضاوي الشكل خالي من التنجيد . ويلاحظ أن القوائم الأمامية مختلفة عن القوائم الخلفية ؛ حيث أن القوائم الأمامية مستقيمة ، وتنتهي بزخرفة هندسية ، وأما القوائم الخلفية يوجد فيها تقوس للخارج .</p>		التوصيف



جدول رقم (١٢٩)



كرسي إنجليزي (شيراتون)
متحف متروبلتان للفنون
خشب - قماش - معدن
للجلوس
هندسية - نباتية

الشكل
المكان
الخامة
الوظيفة
الزخرفة

كرسي ذات أربع قوائم ، وله مسند للظهر ، ومساند للأذرع ، وسطح المقعد منجد بقماش منسوج ومزخرف (زخارف هندسية) ، وتم تثبيتها بواسطة مسامير معدنية . وقوائم الكرسي الأمامية مستطيلة الشكل ، ومستقيمة . وأما القوائم الخلفية ذو انحناء أو تقوس للخارج .

التوصيف



جدول رقم (١٣١)

	سريرا انجليزي (تشينديل)	الشكل
	متحف فيكتوريا و ألبرت - لندن	المكان
	خشب - قماش - معدن	الخامة
	للنوم	الوظيفة
	هندسية	الزخرفة
<p>سرير مستطيل الشكل ، منجد ومغطى بالأقمشة المنسوجة ، وله مسند لرأس ، مزخرف بزخارف هندسية ، وليس له مسند للأقدام ولكن يوجد عمودين على الجوانب ، وللسرير مضلة تستند على مسند الرأس والعمودين . والمضلة شكلت على هيئة سقيفة معمارية صينية . وينسدل منها الستائر الحريرية .</p>		التوصيف



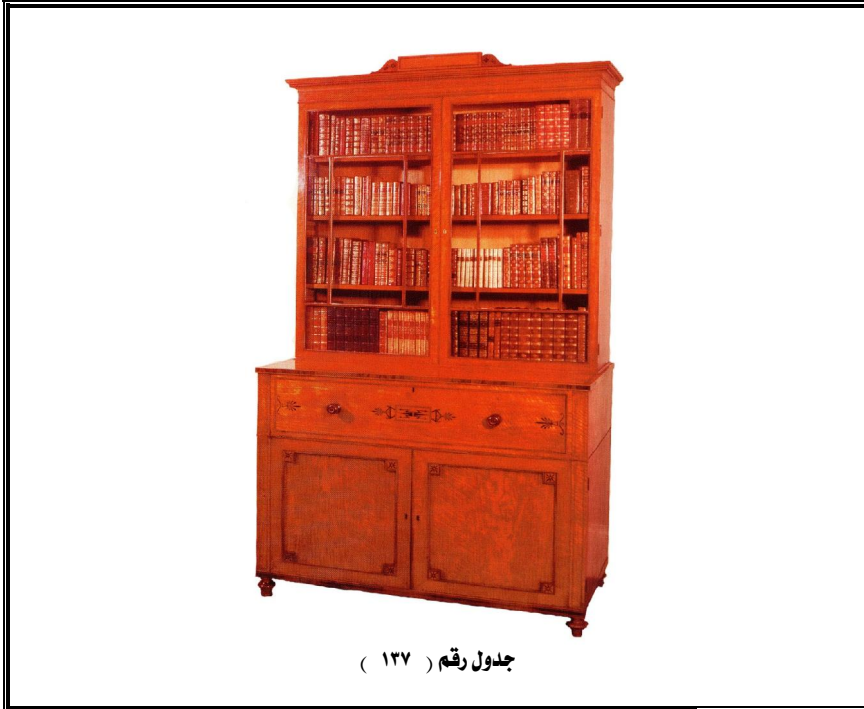
جدول رقم (١٣٣)

	مكتبة إنجليزية (طراز شيراتون)	الشكل
	متحف متروبلتان للفنون	المكان
	خشب - معدن - صبغات لونية	الخامة
	للكتابة	الوظيفة
	هندسية - نباتية	الزخرفة
	مكتبة يحتوي على اثنتا وعشرون درج ، لحفظ أدوات الكتابة والأوراق ، وله سبعة عشر ممسكة يد معدنية ، وللمكتبة أربعة قوائم مستقيمة ومزخرفة بواسطة الرسم (زخارف نباتية) . ويعلو المكتبة زخارف معدنية على هيئة أسنان عمودية .	التوصيف

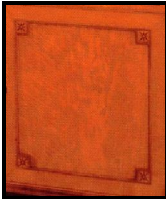
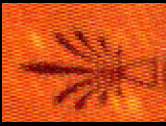


جدول رقم (١٣٤)

	كمودينو إنجليزية (طراز آدم)	الشكل
	متحف متروبلتان للفنون	المكان
	خشب - معدن	الخامة
	لحفظ الأغراض هندسية - نباتية	الوظيفة الزخرفية
<p>كمودينو نصف دائرة وهي عبارة عن صندوق وله باب (دلف) يفتح من جهة واحدة ، وعليها قفل من المعدن ليحكم غلقه . وفوقه درج يقفل .</p>		التوصيف



جدول رقم (١٣٧)

 	<p>خزانة كتب إنجليزي (هيبيل وايت) مكتبة بردجمان للفنون - نيويورك .</p>	الشكل
	<p>خشب - زجاج - معدن</p>	المكان
	<p>لحفظ الكتب ومستلزماته</p>	الخامة
	<p>هندسية - نباتية</p>	الوظيفة
		الزخرفة
<p>عبارة عن خزانة بدلف خشبية ، ومزخرف بزخارف هندسية ، وله أقفال ليحكم غلقه ، ثم يليها درج ، وله ممسكتين خشبية ، ومزخرف بزخارف نباتية بسيطة ، ثم رفوف مغطى بدلف زجاجية ، وعليه أقفال معدنية . والخزانة يستند على أربعة دعائم خشبية لحماية من التلف .</p>		التوصيف

المراجع

- (١) أحمد ، مصطفى (٢٠٠١م) : تاريخ التصميم الداخلي ، مطبعة دار الفكر العربي ، القاهرة .
- (٢) الباجوري ، محمد يوسف (١٩٨٢م) : أثر الخامة في تطوير تصميم الأثاث ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان .
- (٣) البسيوني ، محمود (١٩٩٤م) : أسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، طبعة الثانية ، القاهرة .
- (٤) جوهر ، حمدي سيد محمد (٢٠٠٣م) : دور التكنولوجيا المتقدمة في تطوير تصميم الأثاث الحديث في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
- (٥) خنفر ، يونس (٢٠٠٠م) : تاريخ وتطور فنون الزخرفة والأثاث عبر العصور ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .
- (٦) سعيد ، زكريا سيد (٢٠٠٥م) : تحقيق القيم الجمالية من خلال الأساليب العلمية الحديثة لإنتاج الأثاث المعد للتصدير ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
- (٧) شوقي ، إسماعيل (٢٠٠٣م) : الجذور المشتركة للأشكال الأساسية (المربع والمثلث والدائرة) ونظريات التصميم ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر للجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- (٨) الصراف وعبد الهادي ، آمال وعدلي (٢٠٠٣م) : تاريخ الأثاث ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (٩) عبد الرحمن ، رانية على (٢٠٠٧م) : الأثاث ومكملات الزينة في المسكن السعودي بين الأصالة والتحديث ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، مكة المكرمة .
- (١٠) عبيدات . ذوقان وعدس . كايد (٢٠٠٣م) : البحث العلمي مفهومه وأساليبه ، دار عبد الرحمن وعبد الحق . أسامه للنشر والتوزيع .
- (١١) عزت ، رجب (بدون) : تاريخ الأثاث منذ أقدم العصور ، الهيئة المصرية للكتاب .
- (١٢) عفيفي ، عبد اللطيف (١٩٩٧م) : تاريخ الأثاث والتصميم الداخلي الفرنسي ، مطابع روزا ليوسف الجديدة ، القاهرة .
- (١٣) — (١٩٩٧م) : تاريخ الأثاث والتصميم الداخلي الإنجليزي ، كمالكو للطباعة والنشر ، القاهرة .
- (١٤) غباشي ، وآخرون . أحمد (١٩٦٩م) : الأثاث ..دهان الأثاث..زخرفته.. ترميمه ، مجموعة الكتب الدراسية والمراجع الأمريكية المترجمة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك .
- (١٥) فرغلي ، ياسر علي (٢٠٠٣م) : سمات إبتكارية لأثاث عصري يحمل الطابع الإسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

المراجع الاجنبية

- 16) Boger . Louise Ade : (1997) The Complete Guide to Furniture Styles . the united states of America .
- 17) Honour . Hugk : (1996) cabint makers and furniture designers , new press, New York
- 18) Lucie . Edward : (1979) Furniture : Consise History – Thames & Hudson - London.